

أسعد بن زرارة والوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل، وولد زياد بن أبيه<sup>(٢٣٠)</sup> وقيل كسرى النعمان ابن المنذر وتوفى أبولهب<sup>(٢٣١)</sup> وولد المسور بن مخرمة<sup>(٢٣٢)</sup> ثم غزاً بدرًا الكبرى وتسمى العظمى وتسمى الثانية. وتسمى بدر القتال - وهي بئر سميت ببدر بن الحارث حافرها وقيل بدر بن كلدة

(٢٣٠) هو زياد بن أبيه أمير من الدعاة الفاتحين الولاة من أهل الطائف، اختلفوا في اسم أبيه، فقيل عبيد الثقفي وقيل أبو سفيان، ولذته أمه سمية «جارية لحارث بن كلدة الثقفي» في الطائف. وتبناه عبيد الثقفي مولى «الحارث بن كلدة» وأدرك النبي ﷺ ولم يره، حيث ولد سنة ١ هـ / ٦٢٢ م أسلم في عهد أبي بكر وكان كاتبًا للمغيرة بن شعبة ثم لأبي موسى الأشعري أيام إمرته على البصرة ثم ولاءه على بن أبي طالب إمرة فارس. ولما توفى على امتنع زياد على معاوية وتحصن في قلاع فارس وتبين لمعاوية أنه أخوه من أبيه «أبي سفيان» فكتب إليه بذلك فقدم زياد عليه وألحقه معاوية بنسبه سنة ٤٤ هـ فكان عضده الأقوى، وولاه البصرة والكوفة وسائر العراق، فلم يزل في ولايته إلى أن توفى سنة ٥٣ هـ / ٦٧٣ م. قال الشعبي: ما رأيت أحدًا أخطب من زياد. وقال قبيصة بن جابر: ما رأيت أخصب ناديًا ولا أكرم مجلسًا ولا أشبه سريره بملانية من زياد. وقال الأصمعي: أول من ضرب الدنانير والدارهم ونقش عليها اسم «الله» ومحا عنها اسم الروم ونقوشهم زياد.

وقال المتنبى: إن زيادًا أول من ابتدع ترك السلام على القادم بحضرة السلطان.

وقال الشعبي: أول من جمع له العراقان وخراسان وسجستان والهجرا وعبان زياد، وهو أول من عرف العرفاء ورتب النقباء وربع الأرياع بالكوفة والبصرة، وأول من جلس الناس بين يديه على الكراسي من أمراء العرب، وأول من اتخذ العسس والحرس في الإسلام. وأول وال سارت الرجال بين يديه تحمل الحراب والعمد، كما كانت تفعل الأعاجم. وقال الأصمعي: الدهاة أربعة: معاوية للروية، عمرو بن العاص للبدية، والمغيرة بن شعبة للمعضلة، وزياد لكل كبيرة وصغيرة.

انظر المزيد في: تاريخ ابن خلدون ٥/٣ - ١٥، الكامل ١٩٥/٣، تاريخ الطبري ١٦٢/٦، تهذيب ابن عساکر ٤٠٦/٤، ميزان الاعتدال ٣٥٥/١، لسان الميزان ٤٩٣/٢، البدء ولتاريخ ٢/٦، الذريعة ٣٣١/١.

(٢٣١) هو عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم من قريش، عم النبي ﷺ وأحد الأشراف الشجعان في الجاهلية، ومن أشد الناس عداوة للمسلمين في الإسلام، كان غنيًا عتياً كبير عليه أن يتبع دينًا جاء ابن أخيه به فأذى أنصاره وحرص عليهم وقتلهم وفيه الآية:

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝ ﴾

وكان أحمر الوجه، مشرفًا، فلقب في الجاهلية بأبي لهب. مات بعد وقعة بدر بأيام ولم يشهدها سنة ٢ هـ / ٦٢٤ م. انظر المزيد في: الكامل ٢٥/٢، تاريخ الخميس ١٦٩/١، نسب قريش ١٨، تاريخ الإسلام ٨٤/١ و ١٦٩، الروض الأنف ٢٦٥/١، ثم ٧٨/٢ - ٧٩، إمتاع الأسماع ٢٢/١، المحبر ١٥٧.

(٢٣٢) هو المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب القرشي الزهري أبو عبد الرحمن، من فضلاء الصحابة وفقهائهم، أدرك النبي ﷺ وهو صغير وسمع منه وكان مع خاله عبد الرحمن بن عوف ليال الشورى، وحفظ عنه أشياء. وروى عن الخلفاء الأربعة وغيرهم من أكابر الصحابة. وشهد فتح إفريقية مع عبد الله بن سعد. وهو الذي حرض عثمان على غزوها ثم كان مع ابن الزبير فأصابه حجر من حجارة المنجنيق في الحصار بمكة فقتل.

انظر المزيد في: معالم الإيمان ١٠٧/١، ذيل المذيل ٢٠، نسب قريش ٢٦٢ - ٢٦٨، التاج ٢٨٤/٣، أنباء نجباء الأبناء ٨٧.